فلسفة التكوين التربوي في المدرسة العليا للأساتذة وأثره على أداء مهنة التدريس "مادة الفلسفة أنموذجا "

The philosophy of educational training in the Higher School of Professors and its effect on the performance of the teaching profession "Philosophy as a model"

أسماء عقوني[1]، منير بهادي[2]، لطيفة ربوح[3]

1جامعة وهران 02 (الجزائر)aggouni.asma@univ-oran2.dz

2جامعة وهران 02 (الجزائر)bahadim2002@yahoo.fr

3المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (rebouhlatifa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/9/20 تاريخ القبول: 2022/2/2 تاريخ النشر: 2022/6/9

ملخص: التكوين أمر ضروري ولابد منه لمزاولة مهنة التعليم ومن المستحيل ان ينجح اي مشروع اصلاحي في ميدان التربية والتعليم اذا كان المعلم غير مكون بطريقة جيدة او غائبا عن العملية التكوينية او غير مستوعب للحقائق التربوية والعلمية التي تحمل مهنة التعليم وهذا كله يكون من خلال محتوى فعال ومنهجي لبرامج تكوين الاستاذ.

حيث نسعى من خلال هذا البحث لتسليط الضوء على دور ب فلسفة التكوين التربوي في المدرسة العليا للأساتذة لقيام المعلم بعمله على أكمل وجه وكذا أحاول إبراز النقائص الموجودة في البرامج التكوينية ومحاولة إيجاد طرق علمية وصيغ فعالة لسد هاته النقائص، لان الحاجة أصبحت ملحة لإعادة النظر في برامج تكوين المعلمين لتساير متطلبات مهنة التعليم وخاصة في ظل الظروف التي يشهدها العالم والتغيرات السريعة والتطورات في مختلف المستويات والتي تفرض علينا أن نكون في مستواه من التقدم ، لهذا موضوع البحث سيكون حول ماهو أثر فلسفة التكوين التربوي في المدرسة العليا للأساتذة على أداء مهنة التدريس في مادة الفلسفة ؟

الكلمات المفتاحية: برامج التكوين؛ الاداء؛ المدرسة العليا للأساتذة ؛ الممارسة المهنية ؛ الفلسفة.

Abstract : Because training is a must for practicing the teaching profession, and it is impossible for any reform project to succeed in the dimensions of education and education if the teacher is not well formed or absent from the training process or does not understand the educational and scientific facts that incur the education profession and this is all through an effective and systematic content of programs Configuration for prof

As it seeks through this research to shed light on the role of training programs and what it holds of knowledge material and pedagogical methods for the teacher to do his work in complementing the face as well as trying to highlight the shortcomings in the training programs and try to find scientific methods and effective formulas to fill these deficiencies, because the need has become urgent to review the training programs Teachers to keep pace with the requirements of the education profession, especially in light of the circumstances the world is witnessing and the rapid changes and developments at various levels that compel us to be in its level of progress,

for this topic of What are the difficulties facing building teacher education programs to comply with the requirements of the teaching profession and ?subject of philosophy as a model chose the

Keywords: configuration software; The student professor; the higher school of professors; professional practice; Philosophy

---

المؤلف المرسل: اسماء عقوني.

1.مقدمة:

بما أن المدارس العليا للأساتذة هي المصدر الأول والأساسي في إمداد المنظومة التربوية كل سنة بالطلبة النخبة والتي تلقت تكوين طيلة سنوات، فتخرج مربين ذو كفاءة مبنية من حيث الجانب المعرفي والتربوي وهذا طبعا من خلال برامج مسطرة لكل اختصاص، الأصل فيها أن تكون حلقة وصل بين التعلم وممارسة فعل التعليم، أي بين النظري والتطبيقي وهذا ليتمكن الطالب الأستاذ بعد التخرج من إيصال الرسالة التربوية والقدرة على ممارسة مهنة التعليم بشكل فعال واستيعاب كل الحقائق التربوية ومجالات التصورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم، وهذا من خلال تسطير برنامج تكويني الأصل فيه أن يكون وسيلة لتسيير الغايات التي ترمي السياسة التربوية إلى تحقيقها، وأداة لتوضيح أغراض المنظومة التربوية ودليل يسترشد به المكونون لجعل تدخلاتهم متكاملة ومتجانسة وتستجيب للحاجات المتجددة للمكونين، أي يلبي المتطلبات المهنية الميدانية للتربية والتعليم، إلا أن القراءة السريعة لمعطيات الواقع التربوي تظهر اتساع الفجوة بين محتوى برامج التكوين وبين احتياجات الممارسة المهنية للتعليم .

2.1.مشكلة الدراسة:

نجد ان البرامج المطبقة في المدارس العليا للأساتذة هي مجرد قوائم للمحتويات المعرفية تعتمد على التلقين وفقط حيث تعاني هذه المحتويات قصور ذُو أوجه متعددة أهمها أنها في الغالب هي ذات طابع نظري يعتمد على الإلقاء والحشو ودون تحقيق أدنى توازن بين الجانب النظري والعملي التطبيقي زيادة على ذلك أن أهداف هذه البرامج غير واضحة مع ضعف محتوياتها التي ترتبط ارتباطا مباشرا بمناهج التعليم العالي دون مراعاة خصوصية المدرسة ومهمتها الأولى والرئيسية وهي تخريج الطالب الأستاذ ذو كفاءة مهنية عالية وهذا ما نتج عنه ضعف ووهن في المنظومة التربوية لغياب حجر الأساس في العملية التعليمية.

إنَ الأستاذ المتزن والمؤهل لهاته المهنة النبيلة والتي تحتاج عناية أكثر من طرف المنظومة التربوية، وان الوقت قد حان لندق ناقوس الخطر لتغيير سياسة إعداد برامج التكوين وتطويرها لضمان الجودة في المخرجات وضرورة بقاء رباط متين بين محتوى التكوين قبل الخدمة للطالب الأستاذ وبين ما يحتاجه من ومهارات ومعارف لممارسة

مهنة التربية والتعليم وهنا نطرح التساؤل التالي: **ماهو أثر فلسفة التكوين التربوي في المدرسة العليا للأساتذة على أداء مهنة التدريس في مادة الفلسفة؟**

2.2 أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية: تتمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على دور محتوى برامج التكوين الجيد والفعال وهذا لما يعطيه من مادة معرفية وطرائق بيداغوجية لقيام المعلم بعمله على أكمل وجه، وكذا إبراز النقائص الموجودة في برامج التكوين ومحاولة إيجاد طرق علمية وصيغ فعالة لسد هاته النقائص إن أهمية تسطير محتويات برامج التكوين للطالب الأستاذ ذات جودة وفعالية هو تخريج معلمين ذوي قدرة على القيام بعملية التدريس بطريقة صحيحة وبكفاءة عالية. وليس الاعتماد على معايير تقليدية عقيمة من خلال تقييم الكم المعرفي وكذا نتائج التحصيل الدراسي (الامتحانات النظرية) للطالب الأستاذ أثناء فترة تكوينه والتي في أغلب الأحيان لا تعد المؤشر الحقيقي لمستوى خرجي المدرسة العليا للأساتذة، بل الجودة تكمن في إظهار الطالب الأستاذ لقدرته على أداء المواقف التعليمية المطلوبة منه

ب- الأهمية التطبيقية: إن أهمية دراسة مدى استجابة برامج التكوين للطالب الأستاذ هو إجراء عملية تقييم ثم تعديل لتحقيق التوازن المطلوب لنجاح العملية التعليمية والتي هي قائمة على هذا التوازن بين النظري والتطبيقي إننا بطرح فكرة برامج التكوين وتحقيق الاستجابة لما هو مكون له أي مهنة التدريس إننا أسعى إلى تفعيل دور المدرسة العليا للأساتذة في إطار الاتجاهات الحديثة في التربية عامة وفي إعداد المعلم خاصة أن هذا الأخير الذي يجب أن يعد إعدادا جيدا بحيث يصبح قادرا على تنظيم الخبرات التعليمية والنشاطات العلمية ولديه القدرة على توجيه تلاميذه والوصول بهم إلى تفكير علمي يوصلهم إلى إبداع خلاق، فالتعلم هو استماع إقناع واستمتاع.

3.1. أهداف الدراسة:

- معرفة أثر فلسفة التكوين التربوي في المدرسة العليا للأساتذة على أداء مهنة التدريس في مادة الفلسفة.
- معرفة مستوى أداء مهنة التدريس في مادة الفلسفة.
- معرفة مستوى فلسفة التكوين التربوي في المدرسة العليا للأساتذة

- محاولة اعداد أستاذ مربيا قادرا ومؤهلا للتدريس بالمقاربة بالكفاءات وقادرا على تحقيق الجودة والنوعية في التعليم ومتحكم في الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة ويملك من المهارة والكفاءة
- محاولة تنشيط عملية البحث العلمي في المدارس العليا للأساتذة.
- محاولة صياغة إطار مرجعي لتكوين المكونين بالمدرسة العليا للأساتذة، كفيل بإعداد المكون للمسار المهني ناجح.

4.1. تعريف المصطلحات اجرائيا:

– الفلسفة: وهي طريقة التفكير في مدى انسجام المقدمات بالنتائج المرجوة من التكوين للطالب الأستاذ.

– التكوين: وهو البرامج التعليمية التعلمية في الجانب المعرفي البيداغوجي للأستاذ

– الأداء: وهو التدريس والممارسة العملية داخل القسم للأستاذ.

2. برامج التكوين في المدرسة العليا للأساتذة.

- أولا: لمحة تاريخية عن التكوين في المدارس العليا للأساتذة في الجزائر.

إن الجزائر الفرنسية لم تعرف مدارس تكوين المعلمين إلا إبتداءا من سنة **1885**م، حيث انشات مدرسة بوزريعة، لكن غداة الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام وضعية صعبة تمثلت في قلة المتعلمين القادرين على التعليم وكذا قلة الهياكل التعليمية، فوجدت الحل في توظيف كل من يعرف القراءة والكتابة ليصبح معلم، والقيام بتكوينهم أثناء الخدمة من خلال عملية التكوين المستمر، وهذا ما جعل الجزائر تستعجل في إصدار قوانين لفتح مراكز التكوين مثل دار المعلمين بمعدل مدرستين لكل ولاية لتكوين المعلمين والأخرى للمعلمات، ونظرا لتطور التعليم كما وكيفا أصبحت الحاجة ملحة لفتح معاهد متخصصة وإنشاء "المعاهد التكنولوجية للتربية لتكوين معلمين قادرين على المساهمة الفعالة في التنمية الوطنية، وبناء مجتمع اشتراكي، وقد انتشر هذا النوع من التكوين آنذاك بصفة واسعة على كل التراب الوطني، لكن ابتداء من موسم –1999 1998م وفي إطار الإصلاح الجديد الذي عرفته سياسة تكوين المعلمين بالجزائر، حيث تم إخفاء معاهد التكوين ونقل مسؤولية التكوين الأولى من معاهد التكوين التابعة لوزارة التربية الوطنية إلى المؤسسات الجامعية بحجة رفع مستوى التكوين، بالإضافة

إلى المدارس الوطنية العليا **ENS** لتكوين الأساتذة وهي أربعة؛ مدرسة بوزريعة والقبة بالجزائر العاصمة ومدرسة قسنطينة ومدرسة بوهران إذ شرعت كل منها ابتداء من 1999– 2000 في استقبال نخبة من حملة البكالوريا الجدد، ثم فتحت مدرسة في الأغواط وأخرى في مسيلة، حيث هناك تكوين لمعلمي الابتدائي لمدة ثلاث سنوات وأربع سنوات بالنسبة لأساتذة التعليم المتوسط أما التكوين الثانوي أي أستاذ التعليم الثانوي فهو يمتد إلى خمسة سنوات.(حبيب يتلوني**2002**، ص**92**)

-ثانيا: أنواع التكوين وأبعاده:

أ- أنواع التكوين:

-التكوين الأولي: هي الفترة التعليمية التي تسبق مباشرة العمل بما في ذلك مراحل التعليم العام والعالي، يضاف إليها عادة فترة الإعداد الخاص للمهنة وتتفاوت هذه الفترات بالطول أو القصر حسب البلد، وهو كذلك التكوين الذي يتلقاه المترشح لمهنة التعليم قبل مباشرة عمله في فترة زمنية محددة ووفق برنامج معين مخصصة للمعلم المبتدئ يتلقى فيها المعلومات والمعارف اللازمة في مادة معينة أو مجال اختصاصه، وذلك لأنه بدون تكوين لا يمكن للمعلم ممارسة مهنته كما يجب.

ب- التكوين أثناء الخدمة: إن مفهوم التكوين المستمر قد ظهر نتيجة التفكير في تطور الظروف التقنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع وهو يتطلب التجديد البيداغوجي من حيث أنه يمكن المكون من معرفة تصور جديد للدور المنوط به كما أنه يطالبه نتيجة لذلك بمراجعة اختصاصه وسلوكه، التكوين المستمر ضروري جدا في الحياة المهنية للمعلم، حي لا يوجد مهنة تتطلب الاستمرار في النمو المهني لممارستها مثل مهنة التعليم، لأن الجودة في التعليم تتطلب نموا وتطورا وعملا، يؤهله لإعطاء نتائج مقبولة.

ج-التكوين عن بعد: وهو نوع من التكوين يتلقاه المعلم وهو بعيد عن مركز التكوين حيث تصله المعلومات الجديدة في أماكن عمله.

وفي إطار الإستراتيجية الجديدة التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية، وفي ظل المستجدات التي تشهدها الساحة التربوية إيمانا منها بوجوب رفع المستوى الأكاديمي وتحسين المستوى المعرفي والمهني للمعلمين، شرعت مديرية التكوين في وضع برامج

لهذا النمط طبقا للبرنامج الرسمي لتكوين المعلمين وتحسين مستواهم بصيغة جديدة تتمثل في التكوين عن بعد.

د- التكوين الجامعي: وهو نقل المسؤولية في التكوين من معاهد التكوين التابعة لوزارة التربية إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أي إلى الجامعة وهذا بحجة رفع المستوى.

-إن الجامعة حقا تقدم رصيدا معرفيا متنوعا وغنيا في تخصص معين، ولكن المشكل يكمن في التعامل مع التلميذ عمليا من طرف الأستاذ، وهذا الذي لا يمكن للجامعة أن تقدمه للمعلم المتكون بها.(مصطفى عبد السميع محمد وسهير حوالة،5 200، ص89)

هـ- التكوين بالمدارس العليا للأساتذة:

ولعل الإشكال المطروح حول كيفية تكوين معلم ذو مستوى معرفي جيد وفي المقابل خاضع لتدريب وتكوين بيداغوجي لتسيير الفعل التربوي مع تلاميذه لهذا فكرت وزارة التربية في السنوات الأخيرة في إيجاد حل حيث اشتركت الوزارتان (التربية الوطنية والتعليم العالي) في الاهتمام بتأطير المعلم وتكوينه وتقاسما مسؤولية التكوين، فأصبح تكوين الطالب الأستاذ في مؤسسات هي المدارس العليا للأساتذة والتي هي خاصة بتكوين الطالب تكوين معرفي وبيداغوجي لممارسة مهنة التعليم بشكل صحيح.

ثالثا- **أبعاد التكوين :**

عملية تكوين الطالب الأستاذ لها أربع أبعاد هي:

1- **البعد الأكاديمي:** أن يكون المعلم معدا إعدادا كاملا ومنظما في ميدان تخصصه من الناحية العلمية والتربوية والنفسية والبيداغوجية حتى يتمكن من إيصال المعلومات بطريقة صحيحة ومنهجية محكمة.

2- **البعد المهني:** تكوين المعلم في مجال علم النفس الطفل والمراهق وعلم نفس النمو بالإضافة إلى علم النفس التربوي وعلم المناهج وطرائق التدريس ويفهم الأهداف التربوية حتى يتمكن من أداء مهامه التعليمية على أكمل وجه.

3- البعد الثقافي: أن يكون المعلم مطلعا على كل المكونات الثقافية ومختلف المجالات المتعلقة بحياة الفرد والمجتمع.

4-**البعد الشخصي والاجتماعي:** أن يلم بأصول علم الاجتماع التي تساعده على فهم الفرد داخل الجماعة، وكل المجتمع ومؤسساته التي تعمل على تنشئة اجتماعية جيدة وصالحة.(د.سناء ابراهيم، لبيب عرفة،2000،ص112)

بالإضافة إلى البعد الشخصي المتمثل في شخصية المعلم التي يجب أن تكون متوازنة وسوية، حيث تعطي له صورة القائد الإيجابي الذي تتحكم في سلوك تلامذته.

المواد المقررة في تكوين طالب المدرسة العليا تخصص فلسفة السنة الاولى	1- تاريخ الفلسفة القديمة 2- المنطق الصوري 3- علم النفس العام 4- مدخل إلى علوم التربية 5- تاريخ التربية في القديم والحديث	6- علم الإجتماع 7- الإعلام الالي 8- اللغة العربية 9- اللغة الإنجليزية 10- اللغة الفرنسية
المواد المقررة في تكوين طالب المدرسة العليا تخصص فلسفة السنة الثانية	1- تاريخ الفلسفة الإسلامية 2- تاريخ الفلسفة الأوربية 3- علم الجمال 4- علم النفس التربوي	5- الرياضيات 6- اللغة العربية 7- اللغة الفرنسية
المواد المقررة في تكوين طالب المدرسة العليا تخصص فلسفة السنة الثالثة	1- الفكر العربي الإسلامي من إبن تيمية إلى عصر النهضة 2- تاريخ الفلسفة الغربية الحديثة 3- علم النفس التربوي 4- فلسفة سياسية	5- المنطق الرياضي 6- تاريخ العلم 7- اللغة الإنجليزية 8- اللغة الفرنسية
المواد المقررة في تكوين طالب المدرسة العليا تخصص فلسفة السنة الرابعة	1- الفكر العربي الإسلامي المعاصر 2- الفلسفة الغربية المعاصرة 3- علم النفس الاجتماعي 4- فلسفة التاريخ 5- فلسفة التربية	6- فلسفة اللغة 7- مناهج العلوم 8- اللغة الإنجليزية 9- اللغة الفرنسية
المواد المقررة في تكوين طالب المدرسة العليا تخصص فلسفة السنة الخامسة	1- التعليمات الخاصة 2- المناهج التعليمية والتقويم التربوي	3- الميتافيزيقيا 4- التشريع المدرسي

5-البعد البيداغوجي: وهو الخاص بمحتوى برامج التكوين الطالب الأستاذ حيث أن المدارس العليا للأساتذة تتوزع على التراب الوطني وهي المدرسة العليا في القبة والمدرسة العليا في قسنطينة وكذا في وهران وفي الأغواط وفي المسيلة ومازال تفتح مدارس أخرى في بعض ولايات الوطن ، وتعد المدرسة العليا في بوزريعة أولها وهي خاصة بتكوين الطالب الأستاذ في المواد الأدبية: أدب، تاريخ وجغرافيا، فرنسية، طيلة

سنوات التكوين وهي حسب التخصص أدب عربي وفلسفة وهاته الأخيرة كانت إختيار كنموذج للاطلاع على المقاييس المقررة لطالب المدرسة العليا تخصص فلسفة طيلة سنوات تكوينه وهذا ما يوضحه الجدول الاتي:

الجدول رقم 01: يوضح المقاييس الخاصة بتخصص فلسفة في المدرسة العليا للأساتذة

المصدر: من إعداد الطالبة.

3- خصائص برامج التكوين الطالب الأستاذ والصعوبات التي تواجه

أولا: الخصائص العامة لبرامج إعداد وتدريب الطالب الأستاذ:

- تدريب المعلم على الأداء والممارسة لا على أساس المعارف النظرية.

- تزويد برنامج الإعداد بخبرات تعليمية في شكل كفايات محدّدة تساعد المعلم على أداء أدواره التعليمية الجديدة.

- تزويد برنامج الإعداد للطالب الأستاذ بالمعيار الذي سيتم بموجبه تقويم كفاياته التعليمية من مهارات وأساليب القيام بالفعل التربوي.

- إنّ البرامج التدريبية يجب أن تقوم على تحديد الإحتياجات التدريبية للطالب الأستاذ ومن ثم وضع أهم خطوات البرنامج التدريبي المتضمن أهم الكفايات لتطوير مجموعة الكفايات المهنية لهذا المعلم حيث نركّز على الجانب المعرفي والسلوكي ولا نكتفي بالجانب النظري التلقيني فقط.

- يتم من خلال البرنامج التكويني تحويل مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلم فيتم التعلم على أساس سرعة المتعلم نفسه وحاجاته واهتماماته.

- أن تكون مرتبطة بمبادئ الديموقراطية في التربية، حيث تتيح المجال للطالب الأستاذ وللأساتذة في المدرسة العليا في المشاركة مع القائمين على إعداد البرامج وهذا بنشر ثقافة الحوار والاستماع للآخر في منتديات وملتقيات تفسح المجال لتشارك الأفكار والاستفادة والتعديل والتحسين.

- تحمل الطالب الأستاذ المسؤولية في الوصول إلى أهداف البرنامج حسب سرعته الخاصة والتعلم المباشر للسلوك.

- تقريب المتدرّب إلى أقصى درجة ممكنة من متطلبات عمله الميداني وذلك من حيث المستوى الأكاديمي والمهارة في الأداء.

- إنّ الطلبة الأساتذة عندما يعرفون الكفايات التي يتطلبها عملهم فإنّهم يستطيعون تحديد الأهداف التي يعممون من أجلها ويستطيعون بسهولة أن يعرفوا ما ينبغي لهم أن يتعلموه وصولا للأهداف المرجوّة تحقيقيا.

- توضع الكفايات التي يتوقع من المعلم القيام بها داخل الفصل وخارجه في صورة أهداف سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها ويعدّ الأداء التدريسي للطالب الأستاذ معيارا للحكم على مدى نجاحه في مهنة التعليم، وتتمثّل في ثلاث كفايات وهي:

* كفايات التخطيط وهي الأداءات المتصلة.

* كفايات التنفيذ بسلوك التدريس التي يؤديها.

* كفايات التقويم المعمّم داخل الفصل "القسم".

* الكفايات لإدارة القسم: وهي الإجراءات التدريسية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعليم داخل القسم الدراسي.

* كفايات الاتصال والتفاعل الصفي: فعملية التدريس هي عملية تفاعل جماعي ولذا ينبغي عمى المعلم أن يكون متمكنا من هاته الكفاءة لضمان نجاحه في مهنته.

* كفايات العلاقات البينية مع مجتمع المدرسة: وهي تعبّر عن قدرة المعلم على تكوين علاقات إيجابية وبناءة بينه وبين مجتمع المدرسة وكذلك الوسط التربوي ككل.

* وهناك كفايات أخرى مثل: كفايات تحديد الاستعداد واستثارة الدافعية للمتعلم، كذلك كفايات التخطيط للمتعلم وتوظيف الوسائل التعليمية ...إلخ

- الإستفادة من التغذية الراجعة **Feed Back** من مختلف المصادر ليكون التحصيل منتظم ومفيد وعملي نلاحظه من خلال واقع سلوك الطالب الأستاذ وتصرفاته التربوية وأسلوب اجتهاده في تحقيق الفعل التربوي والتقدّم في المستوى المعرفي.

--العناية بالتدريب بدلا من التدريس لمساعدة الطالب الأستاذ من امتلاك القدرة على الأداء العملي المنتج وليس امتلاك المعلومات والمعارف النظرية فحسب، فالمعلومات تكتسب قيمتها ومدى إسهامها في تطوير الأداء المتصل بها وبذلك يتحقق التكامل بين المجالين النظري والتطبيقي وكذلك الاهتمام بتضييق الفجوة بين التنظير والتطبيق وذلك بإحكام الترابط والتكامل بين المجالين النظري والتطبيقي في برامج إعداد الطالب الأستاذ، وتحويل مختلف النظريات والأسس العملية إلى كفايات تدريسية

يظهر أثرها في أداء المعلم لعمله أي في العملية التعليمية. (الفتاوي سهيلة ومحسن كاظم **2003**، ص**65**)

-ثانيا : الصعوبات والتحديات التي تواجه برامج التكوين في المدرسة العليا للأساتذة والعوامل المؤثرة في هذا الضعف

1-الصعوبات والتحديات التي تواجه محتوى برامج تكوين الطلبة الاساتذة:

1-1- النظام التربوي في الجزائر تأثر كثيرا بالنظام السياسي لكون المسؤولين المباشرين عن تغييره قاموا به دون الرجوع إلى الباحثين والمختصين الجزائريين، حيث المناهج التعليمية مبنية على أساس تلقيني يعني لا يراعي المقاربة بالكفاءات و تنمية القدرات الفكرية والإبداعية.

1-2- إن المناهج التكوينية لم تخلق أفراد يعملون على رفع مستوى التعليم، أي خدمة المصلحة العامة للمجتمع وهذا بتربية وتعليم العنصر البشري أي التلميذ الذي هو ثروة حقيقية.

1-3- عدم مراعاة الشروط اللازمة توفرها في واضعي برامج تكوين الطالب الأستاذ والتي تتمثل في أن يكون واضع الشروط من الخبراء وفي مجال التخصص وأن يكونوا محبين غيورين على الوطن، أن يغرسوا في أساسيات البرنامج حب الوطن والدين واللغة العربية وأن يجمعوا بين الأصالة والمعاصرة، وكل ما قيل غير مطبق، حيث أن البرامج توضع دون الرجوع إلى أهل الاختصاص.

1- **4** إن مناهجنا هي مجرد حفظ للمقررات في زمن أصبح منطق التعليم فيه هو زوال المسافة بين الفكر والعمل وأصبح مرتبطا ارتباط وثيقا بحركة المجتمع .

1- **5**-لماذا تعجز المناهج عن تقويم وتطوير المجتمع؟ يلح علينا هذا السؤال وتقول أنه من الصعب أن تعمل عقلك وتفكيرك في مجتمع يتحكم فيه الظلم ويتميز بالبيروقراطية، حيث لا يمكن للمدرسة وحدها أن تدفع للعمل المنتج في ظل مجتمع تفشى فيه الفساد والغش والربح السريع.

1-6-تبنى المناهج التعليمية على غير بصيرة بدون دراسة علمية يقوم بها خبراء في علم النفس وعلوم التربية، وكما نعلم أن العامل على غير بصيرة كالسالك على غير الطريق لا تزيده السرعة في المسير إلا بعدا، ومنه إذا أرادت أي منظومة تربوية أن تتقدم فعليها أن تستند في بناء البرامج التكوينية إلى أكفىء باحثيها والذين

يؤمنون بفاعلية العنصر البشري ويحبون الوطن ويعيشون تقاليده وثقافته (محمود أبو زيد ابراهيم **1995**، ص**05**)

1-7-إن المدقق في البرامج التربوية في الجزائر وفي العالم العربي ككل يرى أنها مأخوذة في الأغلب من مناهج الغرب بحجة مواكبة المناهج المعاصرة.

بينما الحل هو أمامنا ونحن لا نريد رؤيته فلماذا لا نأخذ من إيجابيات التكوين في دول شرق آسيا (ماليزيا، سنغافورة، اليابان، تايلندا،... إلخ) والتي تعمل بمبدأ الأصالة والمعاصرة.

1-8-إن الفجرة والهوة كبيرة وفي اتساع بين المدارس العليا وما يقدم بها وبين ما تحتاجه وزارة التربية من مواصفات في المعلم، وهذا التباين بين التكوين الجامعي في المدرسة العليا للأساتذة وبين المؤسسات التعليمية يكمن في مدى البعد والاختلاف بين توجههما حيث الاول أكاديمي نظري والثاني عملي ميداني.

1-9-نستطيع البوح دون خوف ولا خجل أن برامج التكوين الأستاذ في الدول العربية عامة قد فشلت في تكوين الإنسان العربي المتميز والمعتز بشخصيته والمستعمل للغة العربية والمحافظ على ثقافته. (جبرائيل بشارة ،**1986**، ص**21**)

2-العوامل التي ساهمت في ضعف برامج التكوين لطلبة الأستاذة:

-زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم وزيادة عدد الطلبة.د وهنا أصبح الكم دون الكيف.

- الخلل وعدم التوازن بين حاجات المجتمع ومخرجات التعليم.

- تطور التخصص السريع وفي المقابل البرنامج كما هو دون تجديد.

- ضعف المنافسة العالمية للمؤسسات التربوية والوطنية

- انحصار البحث العلمي على النظري وعدم توافقه مع العملية التنموية

- فقدان الثقة بالمؤسسات التعليمية وضعف الراتب سبب اللجوء إلى البحث عن فرص عمل لكسب قوت اليوم وهذه الظروف مختلفة لا تسهم المؤسسة التعليمية في حلها.

-التخطيط العمودي أفقد المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات.

-عدم التعاون بين ثلاثية الجامعة، المدرسة والمجتمع من خلال مؤسسات التعليم العالي ووزارة التربية وجمعيات تهتم بالتربية والتعليم تمثل المجتمع وفي المقابل يبقى لطالب الأستاذ سجين تكوين مبني على أساس المعارف النظرية.

-التحول من مجتمع التأمل والتأني إلى مجتمع السرعة والتلاحق.
- التبدل المذهل في هرم العمالة والحاجة إلى التميز والإبداع.
-الإنفتاح الدولي.
-التقدم التكنولوجي وعدم مواكبة برامج التكوين له
-تغير مؤشرات النمو والتطور الدولية والسعي إلى الثروة البديلة والاستثمار في العنصر البشري عمليا.
-التحول من مجتمع محلي قومي إلى مجتمع كوني.
-ثورة المعلومات حيث كل لحظة هناك الجديد في كل الميادين.
-غياب الهوية والتعلق بالغرب من خلال التقليد الأعمى.
-ضعف المنافسة العالمية للمؤسسات التربوية المحلية.
-غياب البحث العلمي وعدم تطوير المناهج في قطاع التربية والتعليم (وليد الزند خضر، **2010**، ص**51**)

4- الدراسات السابقة:

4-1- دراسة الأستاذ غيات سالمة جامعة أحمد دراية- أدرار تحت عنوان «برامج إعداد المعلم وتكوينه مهنيا في ضوء التحديات المستقبلية».(asjb.p6-p9-26)

تهدف هاته الدراسة إلى التعرف على برامج إعداد المعلمين وتكوينهم مهنيا في ضوء التحديات المعاصرة وقد طرحت التساؤلات الآتية

- ماهي معايير إعداد المعلم وتكوينه؟
- ما مدى تحقيق برامج تكوين المعلم لأهدافها؟

وجاءت النتائج كالآتي:

- بينت نتائج اختبار الفرضيات أنه تتحقق برامج تكوين المعلم لأهدافها وفق محاور وكذا أن أبرز التصورات المقترحة لتطوير نظام إعداد المعلم وتكوينه مهنيا بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة.

4-2- دراسة للأستاذ أحمد رمضانية والأستاذ الدكتور أحمد بن سعد (بدون سنة)- جامعة عمار ثليجي- الأغواط تحت عنوان «دراسة استطلاعية "جودة التكوين في المدرسة العليا للأساتذة "الأغواط"» .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة التكوين لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأغواط حيث كشفت النتائج عن تمتعهم بمعاملات عالية من الصدق والثبات.

4-3- دراسة أ . بلحسن رحوي آسيا(بدون سنة) تحت عنوان «تكوين المعلمين الواقع والآفاق"»(asjb. P57-80)

توصلت الدراسة الميدانية إلى:

- فقر المدرسة الجزائرية للوسائل التعليمية الحديثة أو انعدامها إن صح القول.
- لا يوجد نظام المتابعة والتقويم المستمرين لمنظمة تكوين المعلمين.
- أن عملية تعديل المناهج الدراسية بالمدرسة الجزائرية تتم كل سنة دراسية ولكن طرائق التدريس لازالت تقليدية قائمة على أساس التلقين، أي التقديم اللفظي فلا بد من تغيير هاته الطريقة وتطبيق طرائق حديثة في ظل التغير التربوي العلمي الحديث.
- يجب إشراك المعلمين في تخطيط سياسة الإصلاح برامج التنمية المهنية المعدة لتكوينه.

التعقيب على الدراسات:

اتفقت الدراسات مع دراستنا في المنهج حيث استعمل الباحثون المنهج الوصفي، وكذا اداة جمع البيانات فكان الاستبيان الاداة المشتركة بين الدراسات وكذا اغلب النتائج كانت متقاربة باختلاف طفيف في العينة.

5- منهجية الدراسة:

كل دراسة تتطلب منهجا خاصا يتبعه الباحث لتحليل وتفسير النتائج التي تحصل عليها من خلال دراسته لموضوع ما، وعليه فقد اعتمدت في دراستي هاته على المنهج الوصفي

5-1- عينة الدراسة:

شملت عينة البحث فئتين:

الفئة الأولى: فئة الطلبة الاساتذة للسنة الخامسة قسم فلسفة في المدرسة العليا للأساتذة

-بوزريعة- وهذا بعد إتمامهم التربص الميداني، وعدد الطلبة هم خمسين (50) طالب.

الفئة الثانية: هي فئة الأساتذة المكونين للطلبة الأساتذة في التربص الميداني- أساتذة الثانوي لمادة الفلسفة- والذي بلغ عددهم عشرة (10) أساتذة من الثانويات الاتية:

ثانوية عمارة رشيد، بن عكنون، الجزائر.

ثانوية مولود قاسم، الدار البيضاء، الجزائر.

ثانوية أمحمد مرزوقي، رويبة، الجزائر.

ثانوية بن رحال، الرغاية، الجزائر.

ثانوية محمد خيضر، القبة، الجزائر.

ثانوية عبد المؤمن، الرويبة، الجزائر.

ثانوية عمارة رشيد، بن عكنون، الجزائر.

ثانوية السعيد تواتي، باب الواد، الجزائر.

ثانوية عبد الحفيظ بوصوف، القبة، الجزائر.

ثانوية ابن رستم، بوزريعة، الجزائر.

5-2- أدوات الدراسة:

استخدمنا في هذا البحث الاستبيان كأداة لجمع وترتيب المعلومات وإشتمل الاستبيان على عدد من الأسئلة حيث للفئة الأولى وهي الطلبة الأساتذة وضعنا ثلاث أسئلة، وللفئة الثانية للأساتذة المكونين جعلنا سؤالين.

5-3-الخصائص السيكومترية للاداة:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على الاستاذة المشرفة كونها من أهل التخصص وتم الموافقة عليه.

الجدول رقم 02. يمثل الصدق الذاتي ومعامل الثبات الفا كرومباخ

	عدد البنود	معامل الفا كرومباخ	الصدق الذاتي
استبيان الطلبة	03	0.73	0.77
استبيان الاساتذة	02	0.68	0.74

المصدر: من اعداد الباحثة بناءا على مخرجات spss25

الاساليب الاحصائية: استخدمنا في هاته الدراسة النسب المئوية لكي تسهل علينا عملية التحليل والمقارنة، ولإستخراج هذه النسب إتبعنا المعيار الأتي:

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع الافراد العينة}}$$

كما أننا تأخذ بعين الاعتبار في الاستبيان متغير الجنس.

5-4- حدود الدراسة:

أ. الحدود المكانية: إقتصرت الدراسة في هذا البحث الميداني على المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة هذا فيما يخص الفئة الاولى طلبة قسم الفلسفة الخامسة، أما الدراسة الثانية فكانت في عدد من الثانويات المختلفة في ولاية الجزائر، موجه للأساتذة المكونين للطلبة المتربصين.

ب. الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في الموسم الدراسي 2015-2016م، وتم اغلاق المدرسة واعادة فتحا الموسم الدراسي 2021-2022م

ج.الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على 50 فردا.

5-5- عرض نتائج الاستبيان:

الاستبيان رقم (01): عرض نتائج عينة الطلبة الاساتذة في سنة التخرج.

الجدول (03): المتعلق بإجابة الطلبة الاساتذة على السؤال الاول والمتمثل في:

*هل ترى أن محتوى البرنامج التكويني الذي تلقيه طيلة سنوات الدراسة بالمدرسة العليا للأساتذة يمكنك من ممارسة الفعل التعليمي بشكله الصحيح مستقبلا إنطلاقا من تجربتك العملية في التربص الميداني؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	%16
لا	42	%84
العدد الاجمالي	50	%100

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا أن الطلبة الاساتذة لا يرون ان البرنامج التكويني في المدرسة العليا لا مكنهم من ممارسة الفعل التعليمي بشكله الصحيح، حيث أن الأغلبية أجابوا بـ"لا" حيث بلغت نسبتهم 16% وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بـ84%، وهذا يدل على أن هناك نقائص في البرنامج التكويني في المدرسة العليا للأساتذة والتي ظهرت عجز الطلبة الاساتذة في سنة التخرج من ممارسة الفعل التعليمي الصحيح خلال فترة التربص الميداني.

الجدول(4): والمتعلق بإجابات الطلبة الاساتذة على السؤال التالي والمتمثل في:

هل ما تلقيه من برنامج تكويني في المدرسة العليا للأساتذة يتوافق ومحتوى البرنامج المقرر لمادة الفلسفة في الثانوي؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية%
نعم	05	%10
لا	31	%62
نوعا ما	14	%28
العدد الاجمالي	50	%100

من خلال الجدول رقم (4) يتضح لنا أن الطلبة الاساتذة يرون بأغلبية تقدر بنسبة 62% أن البرنامج التكويني في المدرسة العليا للأساتذة لا يتوافق مع المقرر الدراسي في الثانوية – مادة الفلسفة– وهناك نسبة تقدر بـ 28%تقول أن البرنامج التكويني في الدارسة العليا للأساتذة نوعا ما يحتوي على بعض النقاط المشتركة مع المقرر الدراسي في الثانوي، أما بالنسبة الجد ضئيلة وهي 10% تقول أن البرنامج التكويني في المدرسة العليا يتوافق مع ما يوجد في المقرر الدراسي في المرحلة الثانوية لمادة الفلسفة، ومنه نقول أن العدد الكبير من الطلبة هنا لا يرى أن البرنامج التكويني لمادة الفلسفة في المدرسة العليا لا يشبه تماما عناصر المقرر الدراسي لمادة الفلسفة في المستوى الثانوي وهذا يدل على أنه لا يوجد تنسيق بين المدرسة العليا للأساتذة وبين المؤسسة التربوية فيما يخص البرامج المقررة للتدريس.

الجدول(5): والمتعلق بإجابات الطلبة الاساتذة حول السؤال الثالث والمتمثل في: ماذا تقترح كطالب أستاذ في سنة التخرج لتحقيق التوافق بين البرنامج التكويني للطالب الاساتذة في المدرسة العليا للأساتذة ومتطلبات مهنة التدريس؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية%
إدماج مباشر لمواضيع المقرر الدراسي لمادة الفلسفة في البرنامج التكويني للطالب الاستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة.	45	%97.5
هناك توافق بين البرنامجين	05	%2.5
العدد الاجمالي	50	%100

من خلال الجدول (5): يتضح لنا أن الطلبة الاساتذة قد أجمعوا بنسبة 97.5% على ضرورة إدخال محتوى المقرر الدراسي لمادة الفلسفة في المرحلة

الثانوية أما النسبة الضئيلة وهي 2.5% فنقول أن البرنامج التكويني في المدرسة العليا للأساتذة يتوافق مع متطلبات مهنة التدريس، وهاتين النسبتين المختلفتين والمتباعدتين تدلان على أن الطلبة الاساتذة يصرون على ضرورة إدخال البرنامج الذي سوف يدرسونه في المستقبل ويقولون أنه هو الحل لجعل البرنامج التكويني في المدرسة العليا يلبي إحتياجات المهنة المستقبلية ألا وهي التعليم.

5-6- نتائج الاستبيان الخاص بالطلبة الاساتذة:

من خلا الاجابات التي تم عرضها في الجداول السابقة الخاصة بالاستبيان الطلبة الذين بلغت عينتهم 50 طالب استاذ توصلت الى مجموعة من النتائج والتي يمكن تفسيرها كالاتي:

هناك عدم رضى لدى الطلبة الاساتذة على ما يقدم لهم من محتوى تكويني في المدرسة العليا للأساتذة، من حيث أنه لا يلبي احتياجات المهنة المستقبلية(التعليم).

لا نلمس خصوصية البرنامج التكويني للطلبة الاساتذة فهو شبيه ببرنامج الجامعة لقسم الفلسفة –شهادة ليسانس– فلا نجد التركيز على محتويات المقرر الدراسي في المؤسسة التربوي والتي هم ما سوف يعلمه الاستاذ الطالب المتخرج طيلة مشواره المهني.

أن الطلبة تحضيرهم للدروس المقدمة أثناء التربص الميداني إعتمدوا على كتب خارجية ولم يجدوا في البرنامج التكويني في المدرسة العليا للأساتذة سوى القليل من المعلومات التي يحتاجونها في مهنتهم المستقبلية.

هناك غالبية عظمى من الطلبة الاساتذة ترى ضرورة في الادخال المباشر لبرامج المقرر الدراسي في الثانوي لمادة الفلسفة في البرنامج التكويني في المدرسة العليا للأساتذة لأنها مسؤولة عن تخرج أساتذة بالدرجة الاولى سيتوجهون الى التعليم. وهذا ما توافق مع دراسة (غيات سالمة)، ودراسة (أحمد رمضانية أحمد بن سعد) ودراسة (بلحسن رحوي آسيا)

الاستبيان رقم 02: عرض تائج عينة الاساتذة المكونين للطالب الاستاذ خلال فترة التربص الميداني:

الجدول(6): والمتعلق بإجابات الاساتذة المكونين على السؤال الاول والمتمثل في: وما هو تقييمك لمستوى خريجي المدرسة العليا للأساتذة بصفتك استاذ مكون لهاته الفئة خلال فترة التربص الميداني؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
جيد	–	–
متوسط	09	%90
ضعيف	01	%10
العدد الاجمالي	10	%100

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا ان الاستاذ المكون للطالب الاستاذ خلال فترة التربص الميداني قد قيم الطلبة بأغلبية تقدر بـ90%بمستوى لا بأس به أو متوسط، وتجد نسبة ضئيلة تقدر بـ10% بالنسبة الى للمستوى الضعيف أما المستوى الجيد فتنعدم النسبة، وهذا يدل على ان الاساتذة المتكونين يرون أن الطلبة الاساتذة غير مكتملي النمو المعرفي والبيداغوجي فالمتوسط هي ملاحظة تشعر القائمين على التكوين في المراس العليا بالقلق فهي تقترب من الضعيف، على عكس المتوقع على ان يكون خرجي المدرسة العليا للأساتذة ذو كفاءة وقدرة بمستوى جيد أو حسن على الاقل أما بالنسبة لتقييم فئة من الطلبة وهي 10% فتحتاج الى دراسة وفحص حيث نسأل كيف وصل هؤلاء الطلبة الى السنة الخامسة بهذا المستوى الضعيف؟؟

الجدول(7): والمتعلق بإجابات الاساتذة المكونين للطلبة الاستاذة خلال فترة التربص الميداني على السؤال الثاني والمتمثل في: أين ترى نقاط الضعف عند الطلبة الاساتذة هل في المعرفي أو في الجانب البيداغوجي أو في الجانبين معا؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
الجانب المعرفي	05	%50
الجانب البيداغوجي	03	%30
الجانبين معا	02	%20
العدد الاجمالي	10	%100

يتضح لنا من خلال الجدول (7) أن الأساتذة المكونين لفئة المتربصين من الطلبة الاساتذة يرون أن الطلبة الاساتذة لديهم نقص معرفي أي غير متمكنين من

المعارف الخاصة بالدروس التي يقدمونها في الثانوية وقد بلغت النسبة المكونين القائلين لهذا الرأي 50%اي النصف أما فيما يخص الجانبين معا فهي 20% وهي اقل نسبة في الجدول، وهذا راجع على انه هناك نقص معرفي أي المعلومات الخاصة بالدروس المقررة في الثانوية بحيث يعجز الطالب الاستاذ من الالمام بها، أي أنه غير متطلع عليها بصيغة مباشرة وواضحو ولا يمكنه ان يستخرجها بسهولة من خلال محتويات برامجه التكوينية في المدرسة العليا، أما نسبة 30% التي تمثل الفئة التي تعاني نقص في الجانب البيداغوجي فهي تحمل عدة استنتاجات وتدل على ان الطالب الاستاذ يحتاج الى مساحة أكبر في التكوين البيداغوجي في المدرسة العليا مع التركيز على البيداغوجيا لأنها الاداة والوسيلة لإيصال الاساتذة المعلومة بطريقة سليمة، أما نسبة 20% التي تخص النقص في الجانبين معا فهي النسبة الاقل بين النسبيتين أعلاه ألا أنها تخبرنا أن هناك عجز وهناك ناقوس الخطر يدق لتسمعه قبل فوات الاوان فالنسبة إن لم تتحرك مرشحة للارتفاع وإن حصل فستصبح مخرجات المدرسة العليا للأساتذة لا تصلح للتعليم.

6- نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة المكونين للطلبة الاساتذة:

من خلال الاجابات التي تم عرضها في الجداول السابقة الخاصة باستبيان الاساتذة المكونين الذين بلغت عينتهم 10 أساتذة توصلت الى مجموعة من الاستنتاجات والتي يمكن تفسيرها الاتي:

أن الاساتذة المكونين لا يرون في مستوى الطلبة الاستاذة المستوى المطلوب لمدرس الغد والمستوى المطلوب للنخبة خريجي المدرسة العليا للأساتذة.

إن المستوى لم يزد عن المقبول وهذا يدل على أننا نحتاج دراسة وإعادة حسابات البرامج التكوينية في المدارس العليا التي هي موجهة لتخريج النخبة.

نستنتج أن هناك غياب التنسيق بين المدرسة العليا وبين المؤسسة التربوية بشأن التعاون والتبادل للخبرات والحلول المقترحة للتعديل وتحسين مخرجات المدرسة العليا للأساتذة والتي هي موجهة للتعليم.

هناك ضعف في الجانب البيداغوجي والمعرفي للطالب الاستاذ حيث أساسه التلقين والحفظ للمقررات دون ربطها بالواقع المهني، غابت عن الطالب الاستاذ فكرة

التمرين على التدريب فأصبح همه الصعود من سنة الى سنة دون التفكير في تنمية مهاراته ومستواه المعرفي للواقع من قدرته ولتمكنه من مواجهة صعوبات التدريس فالتعليم ليس مهنة من لا مهنة له. وهذا ما توافق مع دراسة (غيات سالمة)، ودراسة (أحمد رمضانية أحمد بن سعد) ودراسة (بلحسن رحوي آسيا)

7- الخاتمة :

إن النظام التعليمي هو المرأة العاكسة لقيم المجتمع فإذا كان يتسم بالعمومية المفرطة هذا يجعل الكثير من الأهداف التربوية غير قابلة للتحقق وهنا نصل من خلال هذا البحث لوجوب مراجعة مضمون المناهج التعليمية التعلمية وكذا في طرق إنتقاء الطلبة في المدارس العليا للأساتذة، حيث غلب الكم على الكيف فيها وهذا ما زاد من تراجع مستوى المخرجات أي معلم غير كفء..

ومن خلال هذا البحث المتواضع استطعت أن أصل إلى مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تكون خطوة في سبيل تحسين مخرجات المدرسة العليا، حيث يجب أولا بناء برنامج تكويني للطالب الأستاذ بإشراك جميع الأطراف الفاعلة في العملية التربوية التعليمية من أساتذة جامعيين مختصين في علوم التربية وعلم النفس وكذا المفتشين التربويين في وزارة التربية والتعليم لمادة التخصص، وكذا أساتذة المادة في المؤسسة التربوية ذوي خبرة في التربية والتعليم، فالتعاون ضروري ومطلوب بين وزارتي التربية الوطنية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هذا لتحقيق أكبر فائدة وهي الأستاذ الناجح.

لقد أصبح من الضروري تطوير المناهج الدراسية بالمدرسة العليا خاصة في ظل عالم التكنولوجيا، لأن هذا الواقع التكويني القائم على التلقين والحفظ والتقييم المبني على أساس اختبارات فصلية قائمة على الاستظهار وفق مبدأ هاته سلعتكم ردّت إليكم هو تكوين عقيم، فكيف نُكون طالب أستاذ على أساس المقاربة بالمحتوى ثم نريد أن نوجهه إلى التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وهاته هي المفارقة وهي نقطة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

يجب الانفتاح على التجارب التكوينية الناجحة في تخريج أساتذة أكفاء مثل التجربة الماليزية، وكذا إخراج البحوث العملية والدراسات الخاصة بتطوير المناهج والبحث العملي وتطوير المنظومة التربوية ومحاولة الاستفادة من هاته البحوث عمليا.

- إلغاء المذكرة وتعويضها ببرمجة لمادة المنهجية منذ السنة الأولى.

- التركيز على الجانب البيداغوجي من خلال زيادة الحجم الساعي للمواد البيداغوجية وكذا زيادة معالمها وربطها بالجانب الميداني فهي مواد تطبيقية عملية لا نظرية وهي الأساس في إعداد أستاذ ناجح.

- إن التربص الميداني يعاني فهو في الغالب حبر على ورق إلا من كان لو الحظ في أستاذ مكون له ضمير مهني، فيجب إنشاء وتشكيل متابعين لتسيير حسن للمتربص وهم أساتذة مختصون من المدرسة العليا يرافقون الطلبة المعنيون طيلة مدة التربص وهذا ليس مستحيل ففي المدرسة العليا للأساتذة بوهران ينفّذ هذا الأمر ويعطي نتائج جيدة فلما لا نعممه.

- جعل التربص يبدأ من السنة الرابعة لأن المدة في السنة الخامسة قصيرة فهي لا تمكّن الطالب من الاستفادة بالقدر الكافي حيث الأهم من الكم المعرفي هو التوظيف المناسب لها في الموقف التعليمي.

- إدخال الكتاب المدرسي للمقرر الدراسي لمادة التخصص للطالب الأستاذ طيلة سنوات تكوينه حيث يصبح الكتاب إلزامي، أي مادة يحاسب عليه أو يقيّم على أساسه.

التركيز على الوظيفة التواصلية أي الكفاءة التواصلية والقدرة على التبليغ والأداء والتأثير وهذا من خلال تغيير الأساس الذي نقيم به الطلبة الأساتذة وهو النقاط المتحصّل عليها في السداسي الأول والثاني المتحصل على معدّل **10** من **10** والبحث عن ما هو أنجع وأنجح للممارسة المهنية.

– بما أن الطالب هو تلميذ الأمس وأستاذ الغد فسيكون لو تجربة مخضرمة ولتفكيره ونظرته للأمور اتساع ورؤية واضحة ودقيقة وواقعية لمختلف المهام التربوية الموكلة إليه ويعتبر لذلك ذو دور مهم في رسم خارطة التعليم في الجزائر خلال العقود القادمة لذا يجب أن نحسّن من البرامج التي نكونه بها، وكذلك يجب أن نشرك الطالب الأستاذ في عملية الإصلاح والتحسين لإكسابه ثقة وروح المبادرة والقدرة على التفكير والإبداع، لذا لا تعليم بلا معلم كفء لأن الظل لا يستقيم والعود أعوج.

وأخيرا إن حقيقة التكوين الجيد والشامل يساعد الطالب الأستاذ على إكتساب آليات التدريس وكيفية مواجهة المواقف التعليمية والتعامل معها بأسلوب علمي منهجي وتوظيف المادة العلمية وفق خطة صحيحة هذا من خلال برامج تكوينية تستجيب لمتطلبات المهنة التعليمية، فجاء البحث لتحديد وتوضيح أوجه القصور والضعف في برامج التكوين التربوي والمعرفي في المدارس العليا للأساتذة والإضاءة على التباين الواضح بين محتويات البرنامج التكويني الموجه للطالب الأستاذ وبين متطلبات مهنة التعليم ،أملا في أن يصل صوتي إلى القائمين على هاته البرامج لإعادة النظر في صياغة البرامج لتتلاءم مع حاجات الطالب الأستاذ كمشروع مربي فبصلاحه تصلح الأمة وبفساده تفسد.

قائمة المصادر والمراجع:

1. بدران شبل، سليمان سعيد.(2008). التعليم في مجتمع المعرفة، الإسكندرية مصر، دار المعرفة الجامعية.
2. جبرائيل بشارة.(1986). تكوين المعلم العربي، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
3. الزند خضر، عبيدات حتمل (2010).المناهج التعليمية تصميمها وتنفيذها وتقديمها وتطويرها، الاردن، علم الكتب الحديث.
4. سناء إبراهيم، لبيب عرفة.(2000). الاعتماد وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم، فلسطين، جامعة القدس.
5. طعيمة أحمد.(1999).المعلم كفاياته إعداده تدريبه، القاهرة مصر، دار الفكر العربي.
6. علي الجمل وعلي اللقاني. (1996). معجم المصطلحات التربوية في مناهج وطرق التدريس. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
7. التومي الشيباني.(1985). كتاب الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق. طرابلس ليبيا، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.
8. الفتاري سهيلة: محسن كاظم.(2003). الكفايات التدريسية، سلسلة طرائق التدريس. الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. محمد عبد السميع، سهير حوالة.(2005). إعداد المعلم وتعينه وتدريبه، عمان الاردن، دار الفكر.
10. محمود إبراهيم.(1991). المنهج الدراسي بين التبعية والتطوير، مصر، مركز الكتاب للنشر.
11. مرئي أحد، الحيلة محمود .(2000). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، عمان الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40284
13. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/33897